

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ سُورَةِ الرُّومِ

الدرس الثاني: من تفسير سورة الروم من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

4774 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَحْدُثُ فِي كُنْدَةٍ، فَقَالَ: يَجِيءُ دَخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْهَامِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، فَفَزَعْنَا، فَأَنْتَبَ **ابْنُ مَسْعُودٍ**، وَكَانَ مَتَكِّنًا فَغَضِبَ فَجَلَسَ، فَقَالَ: مَنْ عِلْمٌ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنْ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لَهَا لَا يَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ **لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: 86]. وَإِنْ قَرِيشًا أَبْطَلُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ **النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ **يُوسُفَ**» فَآخَذْتَهُمْ سَنَةً حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الْهَيْئَةَ وَالْعِظَامَ، وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَهَيْئَةِ الدَّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ جِئْتَ تَاهَرْنَا بِصَلَةِ الرَّحْرِ، وَإِنْ قَوْمُكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعِ اللَّهَ، فَقَرَأَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ

﴿مَبِينٌ﴾ [الدخان: 10] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَائِدُونَ﴾ [الدخان: 15] أَفِيكْشَفَ عَنْهُمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ
عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: 16]: يَوْمَ بَدْرٍ
وَلِزَامًا: يَوْمَ بَدْرٍ ﴿الرَّ غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ [الرُّوم: 2] إِلَى ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ [الرُّوم: 3]: وَالرُّومُ قَدْ مَضَى.

عصر يوم الجمعة 13 صفر 1444 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سينون